

المحاضرة 5: التجربة الابداعية في الأدب المعاصر

الشعر الحر بعد عام 1967: الفاجعة التي تعرض لها من طرف اليهود في خيزران جوان تعد هزيمة العرب في خيزران عام 1967 من أبرز الأحداث التي أثرت في الشعر العربي المعاصر وطبعتهم في طابع خاص، فقد ساد جو من الحزن والكآبة والانطواء على الذات "بل إن بعض الشبان اعتبروا أن العالم قد مات في 1967 وتحولت الأرض العربية أنقاض وخرائب وراح يلحق على أطلالها كالיום والحربان" (عبد العزيز الدسوقي مجلة الهلال العدد 5 مايو 1973 صفحة 69)

وعلى خلاف ذلك كان بعض الشعراء يؤكد صانعي المأساة ويعري تجارها، فاتحا باب الأمل أمام الفرد العربي المهزوم ومثال ذلك شعر المقاومة الفلسطينية وما يجب أن نشير إليه هو طبيعة الصورة الشعرية التي تشكلت منها القصيدة المعاصرة بعد خيزران التي اختلفت تماما عن تلك القصيدة التي قعدت لها نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر 1962م من حيث الالتزام لوحدة القرض ورفض التدوير والتشكلات الثمانية واستخدام البحور الثمانية فقط، بل إن القصيدة الحرة بعد هذه الفترة تخص هذه القواعد وما عدته نازك من عيوب الشعر الحر اعتبروه ميزة من مزاياه ولم يعد الخلاف قائما حول الشعراء لأن التجديد في نظرهم ليست ثورة على الأوزان والقوافي بل هو ثورة في التعبير ولم يعد الشعراء ملتزمين بمدرسته الشعرية لذاتها كالواقعية الرمزية السريانية بل مالوا إلى الاتجاه التكاملي الذي يأخذ من أفضل ما في المدارس الأخرى ويعمد شأن الرمز بين الرومنطيقية والواقعية والشعر السريالي بالشعر الوجودي وقد مثل هذا الاتجاه جمهور من الشعراء المعاصرين مثل محمود درويش وخليل الحاوي وصلاح عبد الصبور و أدونيس و عبد الوهاب البياتي و بلاند الحيدري بالإضافة إلى شعراء جاء بعدهم مثل خليل خوري و أمل دنقل و سميح قاسم.